تغيب

فتبعثرني انكسارات الضوء

تغيب

فتبعثرني انكسارات الضوء

شعـــر

إيمان علي عبد الهادي

اسم الكتاب: تغيب فتبعثرني انكسارات الضوء
اسم الكاتب: ايمان علي عبدالهادي
تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية
تصميم الغلاف: إيناس فوزي
الإخراج الفنيّ: جمال عبدالرحيم
الطبعة / الأولـى – ديسمبر ٢٠١٩ م
رقم الإيداع: 27840 / 2019

للنشر والتوزيع
Arabic Library

١١٤ ع جنوب الأحياء – السادس من أكتوبر
Arabiclibrary2017@gmail.com
Facebook.com/arabiclibrary2017

ت / ٠١٠٣٠٣٦٥٨٠١

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمكتبة العربية للنشر والتوزيع، ولا يجوز استخدام أي من المواد التي يتضمنها هذا الكتاب، أو استنساخها أو نقلها، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن خطي من الناشر.

إهـــداء

إلى أمي أيقونة الصبر

إلى روح أبي التي مازالت تحوطني رغم الغياب

إليـــــــه ..

قيثارة عمري التي يشجيني لحنها

زوجي و ملهمي

إيمـــــان

Aïsha

مفتتح

عندما ..

يُزهر الياسمين بقلبكَ

اهدني طوقا معبقاً بحنانك

واسكب من رحيقِ الصبرِ

كأساً معتقةً بالحنين ..

وانتظر ..

ربما تزور الشمس نافذتك ذات صباح ..

وتلك الفراشة ..

المحلقة عبر فضاءات عينيكَ

والمحملة بأمنيةٍ وحيدة ..

أن نلتقي

وأتخيلك بسمة على شفتيّ لا تذبل

.....

حبيبتي ..

أو أقول صغيرتي ..

" بسمتي أنتِ " ..

بكل الحنان نطق

أسرني الصوت المغلف بالحب

سكت برهةً ثم بدأ ..

انتظرتكِ ..

بعدد سنوات عمري

التي تخطت الأربعين

رسمتكِ بفرشاة قلبي

لوحةً شفافةً نقيةً

يشع منها البريق

فراشةً جريئةً ..

مشبعة بالألوانِ والأحلامِ

تنطلق بلا خوفٍ

وتستكين على زهرة

رويتها من أجلك حتى تفتحت

وباحت أوراقها بالعبير

انتظرتكِ طويلا

وأنا أحفر ملامحك بمخيلتي

بيضاء أنت .. ؟

أم بلون الخير يحمله النيل

شعركِ ...

عيناكِ ...

وجهكِ .. وكل التفاصيل

ويظل السؤال معلقا بصدري

أتُراكِ حبيبتي تختلفين ..؟

واليوم أدركت بهواكِ

أنه لا فرق

فأنا أعشق تلك الروح

التي بها تهيمين

عشقت

فضاءات قلبك النقي

هناك التقينا ..

هناك تناسينا قيد المسافاتِ

وزيف التفاصيل .

يوليو/ ٢٠١٦م

همسة عشق

.....

قال ...

دعيني أهمس لكِ ..

ليت الرياح تحملني حيث أنتِ

فأزين شعركِ بزهرة بيضاء

وأملأ قلبـــكِ بنقاء عشقي

فأنتِ حبيبتي ..

سكونٌ يستوطن قلبي

وعبير حلمٍ

يتناثرُ بصحراء عمري

أقصى أمنياتي .. أنتِ

أن يتزين جنوني بوجودك

وبَوحي بسكوتك

وصمتك بهذيان حرفي

قالت ...

للشوق لحنٌ يتنامَى همسُه

يبعثرني ..

على خارطة حروفك

فأبحث عني عبر فواصل الكلمات

عبر تقاطر مداد بَوحك

تنهيدة صمتك

ابتسامة ثغرك ..

أو عبوسك

عبر قيثارة حبٍ

تربط بين قلبينا بزهرة

وحلم صغير

يستعر بجنوني ..

وجنونك

٢٠١٦/٩/٤م

خطوةٌ .. خطوه

.....

خطوةٌ .. خطوه

وبابتسامةٍ على الثغر سيدي ..

وانحناءةٍ

تنتهي مراسم الرقصة

خطوةٌ .. خطوه

ومازلنا على الإيقاع نمضي ..

نرفلُ بذاكرة اللحظة

ندورُ كالفراشاتِ بفلك العيونِ

ترصدنا نظرةٌ .. ونظره

نستقي من الزهرِ كأسَ الرحيقِ

ومن الليل جنونه و سحره

خطوةٌ .. خطوه

كالطيف كنا ..

كانبعاث الألقِ من نجمةٍ

تُدركُ أنها ..

حين يستلُ النهار شعاعات الضوءِ

ستغادر بابتسامةٍ قَلِقَه

كحلمٍ نبت من قصص العصورِ القديمةِ

وعزفُ الجوقةِ يتهادى ..

ليحسم أمره

خطوةٌ .. خطوه

وتعلو النغماتِ مرةً أخرى ..

فأغتسلُ بطهر عينيكَ ..

وينحني القلب أمام سطوة همسكَ :

أتسمحين سيدتي بهذه الرقصة ؟

لماذا تصرُ سيدي ..

أن نعاود من جديد ..

رسم خطواتنا على ذات الإيقاع

والنهايةُ كما تعلم مُرةٌ ..

مُرة ؟!

١٦/ ٧/ ٢٠١٧م

الحب أحلى بألوان قوس قزح

.....

قالت ...

أختلس اللحظات

لأبقى بقربك

أنصت إليك ..

لتنهيدة حرفك

لصمت أنفاسك تلفح قلبي

فيتوق أكثر .. وأكثر

لهمسك

علمتني .. أنتَ

أن الحياةَ حياةٌ

حين يعانق نبضك

نبضي

ويملأ صمتي صوتُك

علمتني .. أنتَ

أن للخيـــــــال مُدُنا

يلونها الفرح

تحلقُ فيها الأزاهيرُ

وتنشر الغيماتُ ..

رذاذ المرح

علمتني ..

أن الحب أحلى

و أحلى ..

بألوان قوس قزح

٢٠١٦/٨/١٩م

كل فصولي في اختلاف إلا حبكِ

.....

قال .. أميرتي أنتِ

حبيبة قلبي ..

سأكون لعينيكِ لآلئ نور

تضعها الشمسُ على كفيكِ كل صباحٍ

فكل حرفٍ من حروف اسمكِ

يسكن شرياني

يتدفق دفئا بأوردة الشتاء

وغيثا بصيف الأماني

أنا تعويذة عمرك .. و أمان قلبك

أنا طوق الياسمينِ ..

يُزهر فوق جبينكِ

تعلن حباته الثلجية

أني أحبكِ حد الموت

فيا زهرة الربيع ..

وعبق الفل على جدران نافذتي

كل فصولي في اختلافٍ إلا حبكِ

سأخطفك ذات يومٍ

على مهر أحلامي

إلى عالمٍ .. ليس فيه سِوانا

فكوني معي ..

شوقا .. حبا .. وحنانا

ودِّعي كل ما اعتدتِ عليه

ودعيني أحبكِ بطريقتي

فأنا هنا .. فريد في حبي

وفى جنون هوايا

أيا مذاق التوت يسري بدمايا

لنبنِ من تلك الغيمات بيتا

أُزيّنهُ بورود عشقي

وأنثر حولك من كل الألوانِ

فراشات التمني

سأُظلّكِ أبدا ..

بأغصان الهوى .. بأحلامي

وأرويكِ من فيض سحري

أغمضت عينيّ

على صدق همسٍ

وأفقتُ .. على قهرٍ ..

يجتاح شواطئ حلمي

١٠/٨/٢٠١٦م

أحبك ..
حين تبدأ طقوس الغضب

.....

وحين تغضب ..

أرى فيك براءة طفلٍ

يستهويه بعضُ العناد

يعتصم بذاته بعيدا

وقلبه يحمل فيض عتاب

أتدري صغيري ..

أحبك كثيرا ..

حين تبدأ طقوس الغضب

ويثور همسكَ

ويعلو حرفَكَ ذاك الصخب

وتبقى عيناك مركز كَوني

وكل الأشياء تضطرب

أتدري لماذا ..؟

لأرى تلك البسمة ..

تتراقص في عينيك

تحلق في مرح

وتلك اللذة المنتصرة في حديثك

يسكنها الفرح

لأرى ذاك الدفء يعانق صمتك

وأنت تَصلُ في ألقٍ ..

لانتصارك

ففي كل مرةٍ حبيبي ..

يعلن القلب هزيمته أمامك . ١٥/ ١٢/ ٢٠١٦م

ويظل قلبي ينبض باسمك

.....

تغيبُ ..

فيفقد النهار بريقه

برغم سطوع الضوء

تنطفئ قيثارةُ الأمل

تصبح كل الألوان باهتة

حتى ضحكات الصغار

بقربك ..

علمتني كيف تضحك الفراشات

كيف يحمرّ الورد خجلا

ويتلون جبين الصبح بالندى

قطرات تتبعها قطرات

بعينيك ..

حملتني إلى ما وراء الخيال

بنينا من تلك الغيمات بيتا

زيّناه بنجمات الليل وأزهار الياسمين

تحدينا معا آلام السنين

كم تحدثنا ... !

تجادلنا ... لَهَونا ...رقصنا على أنغام السَحَر

كتبنا الأمنيات على وجه القمر

حفرتَ اسمي بقلبكَ

وقلتَ .. " أنتِ أمنياتي "

وجعلتُ اسمكَ نبض قلبي

إذا غاب .. أفقد ذاتي

هو صوتك .. صوتك وحده ..

ما يشعرني بالحياة

وصمتك .. بُعدك ..

ينبئني باقتراب الموت

بانحسار المد عن شواطئ عمري

بقرصنة كل الأشياء.. ضدك .. ضدي

أيكفي الدمع لتشفى الروح ..

ليكف نزف جرحي ؟!

أترى جرحك أعمق ..

أم تراني أعاني وحدي ؟!

أ ح ب ك ..

وما من سواك يسكن قلبي

لكنها الأقدارُ تمنع أحيانا

وحينا .. ربما تعطي

٢٠١٦/٧/٢٨م

وللصمت أغنيةٌ لا يسمعها سوانا

.....

تجادلُني الحروف كثيرا ..

أي كلماتٍ أقولها اليوم لك

فكل الأبجدياتِ عاجزةٌ ..

يصيبها الجدبُ أمام عينيك

حائرةٌ أنا ..

كلما استدعيتُ قاموسي المعتقَ ..

بالحنين

بهمس قصائدي ..

بأزهار شوقي ..

بحبٍ دفين

ترنح الحرفُ على ضفاف ثغري

ثمِلا ..

من فيض عشقي

لسمتك .. لصوتك ..

لجنون حرفك ..

وبالرغم عنى ..

أبى أن يَبين

سِرنا في الصمت زمنا

تتوه الحروف بعينكَ .. بعيني

دربٌ طويل

وما إن مضينا ..

بكى الحرف ندما ..

أتراه يدري .. ؟!

وزاد الحنين ٢٤/ ٣/ ٢٠١٧م

وفي اسمك حياة

.....

أما زلت تسألني ؟!

وكل خفقة بالفؤاد تحمل حرفا

و كل حرف يمنحني حياة

فكيف يستقبل القلب ؟!

من كان فيه مقيما لا يفارقه

وإن يفعل ...

ضاع النبض وتاه

كل حرف يحمل بعضي

وهل بدونك تسمى الحياة

حياه

الميم تخبرك ..

متيمة أنا بوهج عينيك

بدفء صوتكَ ..

بصداه

والحاء تعلن أنك وحدك

حبٌ تمنيته يوما

وهبني المولى بلحظةٍ إياه

ثم تتبعها ميم ..

تضئ الثغر ببسمة

من سواك يهديني إياها

من سواك للقلب مناه

ودال تؤكد أنك كل يقيني

وأنك للقلب صلاة

وللنبض هداه

دمت بقلبي فيض حب

يروى حنيني إليك

دمت للروح سكنا وأمنا

دمت عمري ..

من أوله لمنتهاه

١٤/ ٣/ ٢٠١٧م

وفي عينيك دروبٌ من الترحال

.....

قالت ...

صمتا ..

دع الحروفَ ترحلْ بعيدا ..

فما أنا بحاجةٍ إليها الآن

فقط ..

دعني أغرقْ

في هذا البراح الساكنِ عينيكَ

أنصتُ لهذا الهمس المتناغم فيهما

عيناكَ ...

تلك اللوحةِ التي تسلبني اتزاني

فأقف بين يديها ..

لا أدري ..

أي شيءٍ يستهويني أكثر ..

صفاءُ البحرِ ..

يعانقُ ملامحي كلما نظرتُ إليها

أم غموض الليلِ ..

وألقُ نجمةٍ متفردة

أو ربما .. دفءُ شمسٍ

تصافح نسمةً ربيعيةً هادئة

وتداعب ابتسامةَ طفلٍ صغير

أو ربما ...

لا أدرى سيدي ...

سوى أنني ..

أعشقُ السفرَ في عينيك ٢٤/ ٢/ ٢٠١٧م

ولي معك حديثٌ لم ينته بعد

.....

أيها الليل ....

أي الأناشيد تمنحنى اليوم

أأنشودة ألمٍ جديدة

ممدةٌ على أنغام نايٍ حزين

وصوت عصفورٍيأكله الأنين

أرهقته كثيرا رياح الخوف

ألقته وحيدا ..

يتساقط ريشه ..

يحتمي بجذع الشجرة الأم

يلتصق بها ..

فيحتويه صبر قلبها المنكسر

أم تراك تمنحني ..

أنشودة هوى

ولحن حبٍ يسكن قلب قيثارةٍ

عشقت أوتارها هدأة الليل

وشدو كروانٍ ..

يسكن أغصان السَحَر

أم لحن صمتٍ .. لا يسمعه سوانا ..

أنا .. أنت والقمر

أيها الليل ..

وشمك المرصود أنا

وقدرٌ أن أهيم بأروقة كفك السوداء

أغرس فيها نبضةً من فؤادي

تمنح الألقَ لنجمات المساء

فاخفض قليلا صوت غموضك

وردَّ إليّ سَكينتي

احملني على جناح تلك النجمة

وافتح لى طاقةً إلى الحلم

عسى ..

أن تُبعَثُ الروح ذات فجرٍ جديد

٢٠١٧/٤/٢٩م

Aisha

أسافر فيك بغير انتهاء

.....

أسافر في ملامحكَ

فأقرأ بين سطورها

بعضَ الوضوحِ ..

وكثيرا .. من الغموض

أتُراني سرًا ..

يختبئ بأعماق عينيكَ

أم تُراني ..

تلك البسمة الخافتة بثغرك

لا يلمح ما تُخفيه .. إلا أنا

أم تُراني من كل ذلك .. لا شيء

نظرتُك ..

بحرٌ من الحنانِ والألفةِ هي

وبعضٌ من سحابات الحزنِ العابرة ..

ماطرةٌ أحيانا .. وحينا مغادرة

و تلك الخطوط التي

باتت ترسم نفسها على وجهك

تحمل ذاكرة الماضي

وضبابية غدٍ تأمَلُهُ كثيرًا

وما بينهما ..

أشياء .. و أشياء

تستتر خلف تلك الوقفة الواثقة

المشبعة أحيانا بلمحة غرور

غريبة هي استكانتك ..

تظهر كومضةٍ..

ثم تختفي ..

خلف شلالات غضبٍ هادرة

تكاد تعصف بى ..

وفجأة ..

تُعيد إليّ الحياة بكلمة

آهٍ سيدي ..

كم يرهقني الإبحار فيكَ ..!

فما أنتَ بالرجل السهل

وما أنا .. إلا فراشةٌ صغيرة

جذبتها أضواء قلبكَ

دفء مشاعركَ

فحطّت بالقرب منك ..

وكم تخشى الاحتراق .. !

١٠/ ٩/ ٢٠١٦م

و للحنين إليكَ قصةٌ أخرى

.....

و للحنين إليك ..

قصةٌ أخرى

تختفي بين السطور

فأبحث في دفاتري عنك ..

عن بضع حروفٍ

سطرها قلبك ذات يوم

أعيش بها .. أمتزج بمـــدادها ..

ببقايا عطرك الساكن فيها

فأتخيلُك ..

وتلك البسمة على شفتيكَ

تهمس لي .." أحبُكِ أكثر "

فيضحك قلبي ..

يتقافز بين الحنايا

يتنسمُ عبيرَ كلماتك

يتدثرُ برقّتها ...

ويهمس لكَ ..

وأنا .. أشتاقك أكثر ..

وأكثر ....

١٩/٨/٢٠١٦م

تغيب ..
فتبعثرني انكسارات الضوء

.....

(١)

دواماتٌ تعتصرُ الروح

فتسقطُ ..

في ظلمة أفكارٍ متشعبة

تصنع شرنقة ...

من كلِ علامات الاستفهام

عاصفةٌ ضبابيةٌ تزحفُ في صمت

ترتفع طبولُ الحرب

تجتاح ساحات العقل

فتغرق ذاتي ..

في غياهب اللاشيء

أسبحُ في هذا اللامنتهى

لا مرسى

ولا أمل في نقطة ضوء

(٢)

تغيب ..

فتحملني انكسارات الضوء

تبعثرني

عبر دروب الذكريات

أتنسم عبير عطرك

وافتح عينيّ ....

فتسقط ملامحي

في هوة الأحزان

قتامة ..

تأسر كل ما حولي

فتهمس نبضات القلب

باسمك

وتلعن في صمت ..

شيطان الغياب

(٣)

ليلٌ يتشح سواده بالسواد

غابة متشابكة من الألم

تسكنها أشباح الحيرة

تُطلقُ نداءً خفيا ..

يجتذبُ إليه تلك الأفئدة الهائمة

أرواحا عالقةً ..

بين ذروة الحلم ..

وسفح المستحيل

تعوي الأسئلة في جنبات العقل

تطارد بعض الأجوبةِ

عبر تلك الساحات المظلمة

يتوهجُ نجمُك لحظةً ...

ليستكين كل شيء

ثم يختفي فجأةً

ليعم الســـــواد من جديد

٢٠١٦/٨/٣م

وفيك نلتقي

.....

أيها القمـــر ..

لماذا تختبئ خلف تلك الغمامات ؟

لا تخفي وجهك عني

فأنا أعشق السفر في دروبك

أحب أن أرى فيكَ عينيه

تنظران إليّ بهذا الحب

أحب أن أرى ابتسامته ..

تتألق بصفحتك

فتزيدكَ بهاء

عزيزةٌ هي تلك الابتسامة ..

أحبها حينما تعانق ثغره ..

فتسكن القلب

أيها القمـــر ..

انثر على وجهي بعضا من صفائك

اسقني من فيض همسك ..

أَعلَمُ الآن أنه ينظر إليك

يُحمِّلك بعض رسائل شوقه إليّ

وينتظر

أيها القمـــر ..

لا تخفي وجهك عنا ..

وامنحنا ألق سحرك

فإننا فيكَ نلتقي

١٢/ ١/ ٢٠١٧م

علمتني ..

.....

علمتني ...

أن أحبك في صمتٍ

أن أكتفي بك وحدك

أن أحتضن السحاب

وأسكن بعينيك القمر

علمتني ..

أنني أنتَ

وأن الحبَ لحنٌ

بالروح يسري

وأنك وحدك مدينتي

يومي ..

غدي ..

وأمسي

وأنني وحدي معزوفة قلبكَ

وأن لحن هواكَ أبدا ..

ليس لغيري

علمتني ...

كيف أسكن مدن الخيالِ

كيف تحملنا أجنحة الطير

و أنه لا وجود للمحالِ

علمتني أشياء وأشياء

لكنك حبيبي ..

نسيت أن تعلمني ..

كيف أن الحب يمكن أن يكذب يوما !

وأن الهوى ..

قد يصبح أضغاث خيال !

كيف لقلبٍ أن يخفقَ ..

و نبضُه يعشق الترحال !

١٧/ ١٢/ ٢٠١٦م

كن بقربي ... لا أكثر

.....

يا أنتَ .. يا أنـا

عندما تجمع الأوراق ..

لتسكن أشرعة الغياب

يسدل الليـــــل أستاره

رغم ســـطوع النهار

تتمرد الساعات .. تفقد شهيتها

وكل شيءٍ يبقى في انتظـار

أترى وجه الحياةِ ..

مبتسما هو .. ؟ !

كلا ..

فبهجة الحياةِ أنتَ ..

و أنتَ .. كل معالمها للفرح

ابتسامةُ ثغركَ هي شمسي ..

بكل الحنانِ تملأ قلبي بالمرح

وصوتك حين يدعوني

أعود بين يديكَ طفلةً صغيرة

تحتضن الأمان بقربك

وتخشى منك مرارة الابتعاد

٢٤/ ٨/ ٢٠١٦م

ومضة قلب

.....

* ١ *

أتسلق جدران الأمل

إلى قلبك

بعيدة هي القمة ..

وشائكةٌ تلك المسافات

بيني وبينك

* ٢ *

الليل ...

مدينتي الفاضلة

ترفل فيه الأمنيات

بخُطى وئيدة

ويُنفى النوم إلى جزرٍ بعيدة

فيبزغ نجمك من عمق الدّجى

تخفق الروح ..

أتراك طيفا .. أم حقيقة

* ٣ *

قصيدةٌ مراوغة أنتَ

تتشكل حروفها

منك .. مني

ينزفها القلب

ويعشقها المداد

* ٤ *

افتح لي أبواب قلبك

ضمني إليك ..

إلى دفء روحك

لأعانق بك الأمنيات

و أنسى كل شيءٍ

حتى أنا

* ٥ *

قاسية هي اللحظات

بعيدا عنك

اشتاق لجنون همسك

يعصف بقضبان سجوني

٦

أغرس ذلك الحلم

بصدري

أراقبه كل يوم

أترى سيتفتح زهره يوما

أم يبقى

سجين الفؤاد

٧

جنونٌ ...

أن أعشق فيك خذلاني

مرحك دوما ..

على أنقاض أحلامي

قولك بأني ....

و أني .....

وأني ....

وفعل يناقض كل الكلام

وبالرغم عني ..

أمام عينيك يضيع اتزاني

٢٠١٦/٨/٢٢م

تساؤل

.....

تتسابق الذكريات

إلى مخيلتي في عناد

ترفض البقاء كامنةً

في تلك البقعة الرمادية البعيدة

ترسم حولي ..

حلقاتٍ متشابكة من الأرق

فأتضرَّع إلى أطياف النوم الهائمة

لعلها ..

ترسل إليّ إحدى نسماتها الشاردة

هيهات تستكين الروح ..

وطيفك يلاحقني .. يتملكني ..

يفتح عبر دروب الليل ..

أبواب عوالمٍ كانت يوما لي

فتمتزج العَبرَات بتلك المرارة

الملتصقة بالقلب

وانظر عبر السديم

إلى تلك النجمة البعيدة

تُرى .. ماذا يفعل الآن ..؟

٢٠١٦/٨/٢٨م

لا والذي صوَّرك لم أنسَ

.....

ولك في قلبي ..

حديثٌ تجاوز حرفه ألفَ ليلة

وحلمٌ عشناه صبرا ..

وعهدٌ قطعناه يوما ..

أتُراك تذكر ..؟

وشوقٌ يسافر فينا حيث التقينا

وذكرى بالقلب تهفو إليكَ

وكأس حنينٍ ..

تعانق همس الحروف

كنا ... وكان لدينا

أملٌ تجلى ..

أصابه سهم الخسوف فولَّى

وبالرغم عنا ..

لك في قلبي ..

نبضٌ مازال يخفق ..

حبا .. وألما ..

يجادل صمت الأماني

كيف .. وكيف افترقنا ... ؟!

٨/ ١/ ٢٠١٧م

عيناك قصة جنوني

.....

عيناكَ ..

تلك الليلةُ الطويلة التي ..

تضمني بين أهدابها ..

في رفق

تحملني أمواجها بحنان

وتُلقيني على شواطئ الذكرى

لا زالت هناك ..

تتألقُ في كل مرةٍ أنظر إليك

زهرة لقائنا الأول

يوم أعلنتُ أمام قدسية عينيكَ

قَسم ولائي

خاضعةٌ أنا ..

لهمس عينيكَ ..

لعذاباتي فيهما ..

ومنهما

لبراءةٍ تسكنهما حينا ..

وغموضٍ

يستهويني الغوص فيه

فيا حبا ..

تسكن روحه كل تفاصيلي

كلما نظرت في عينيك

تسقط الحروف شهيدةً

ويزهر الصمتُ

ابتسامةً على ثغري

ففي حضرة عينيكَ ..

تصبح كل الكلمات ..

بلا معنى

٢٠/ ٩/ ٢٠١٦م

و للزمن انحناءة مسار

.....

منذ زمن ..

ربما ليس ببعيد ..

كنت أتدثر بهواك

وأنسج أشرعة الأماني

لأجوب مرافئ قلبك

كنت أبحر عبر أحلامك أحلامي

ويغرد قلبي لابتسامة قلبك

كنت أرى العالم بعينيك

أما عيني ...

فقد سجنتهما فيك

وكأنك الحقيقة الوحيدة

و أنا .. مجرد طيف

كنت أختبئ بزهرة حنانك

من أشواك الزيف

منذ زمن ..

ربما ليس ببعيد ..

كنت أنت وحدك محبرتي

قلمي ..

فرشاتي ...

تلك التى تحملني عبر لوحات عالمك

فأنثر الألوان ببهاء فراشة حالمة

برقة الياسمين يعانقه الندى

فيلوذ بغصنه في خجل

كانت عيناك تمحو من قلبي الوجل

منذ زمن ..

ربما ليس ببعيد ...

كنت أنا أنت ..

ولكن أبدا ...

لم تكن أنت أنا

٢٤/ ٥/ ٢٠١٧م

ويبقى وجهكِ .. القمر

.....

(١)

كلما اشتقت لكِ

أرسم وجهك على نافذة القمر

أناجيه أناجيكِ

ويمتد حديث ما بيننا

لأغفو على همسكِ

" تصبح على خير حبيبي "

أسمعها وأغمض عينيّ

ويبقى وجهكِ .. القمر

(٢)

ليتني أسكن عينيك للأبد

وأغرق في شذى أنفاسك

لا أحتاج لطوق نجاة

يكفيني ..

أن يديك تمسكان بي

(٣)

كل مساء ..

أراقب أمواج الليل

وانتظر تلك النجمة

لعلها تأتيني منك برسالة

رسالة ..

لم تخطها يداك بعد

(٤)

كالبدر حبك ..

يأتي بهمسٍ

ويزداد فيضه يغرق روحي

فألوذ بقلبكَ أهمس إليه

كيف الخلاص

وحبك أنت فاق حدودي

فبراير ٢٠١٧م

وحين تغيب

.....

وحين ...

تمتطي مهر الغياب

وتمضي

ترتبك عقارب الساعات

لا أدري ..

إن كانت للأمام تخطو

أم للخلف ترجع خطوات

مضطربةٌ كل الأفكار بعقلي

والقلب يخنقه الشتات

أحاديث صمتٍ ..

وأطياف ذكرى ..

وبقايا ابتسامةٍ ..

ترسمُ لمحة فرحٍ بوجهكَ

يراها القلب ..

فيهتز طربا

وتلك الحروف تجادل صمتي

وذاك الغموض يعانق صوتك

وتلك .. وتلك ..

كل الخواطر تنصهرُ فيكَ

والروح تهفو لِذات المكان

فأي تعويذةٍ للعذاب أنتَ

وأي جنون .. ؟!

يقيدني إليك

كلما ظننت منك شفاءً

تصدع النبض ألما ..

وتبقى بقلبي ..

حيث أنتَ

٢١/ ١/ ٢٠١٧م

وعلى قارعة الثواني .. ننتظر

.....

كلانا ..

ينتظر على قارعة تلك الثواني

ننظرُ إلى الأفق البعيد

نحتضنُ الفجـــرَ ..

نلتمسُ ما بين أهداب الشمسِ

لحظةَ أمـــلٍ بلقاء

* * *

كلانا ..

ينتظرُ على قارعة تلك الثواني

نلملم أوتار السَحَر

نعزف على قيثارة الشوقِ ..

ألف ألف لحنٍ للحنين

نمسك بخيوط الأماني

نغزلُ حلما جديدا

نتدثر فيه من الوجع

ونرسم في جبين الليلِ

طريقا للقمـــر

* * *

كلانا ..

ينتظرُ على قارعة تلك الثواني

نتأملُ ذاك البراح اللا متناهي

ما نحن إلا نقطة صغيرة

أنا و أنتَ ..

ما من سبيل لنجعلها شطرين

❊ ❊ ❊

كلانا ..

ينتظرُ على قارعة تلك الثواني

نجدلُ من الصمت ألف معنى

فيسافر النبض على أجنحة الكلمات

يسكن قلب القصيدة ..

وينتظر ..

متى .. تتألق تلك الإشراقة ؟!

٢٨/ ١/ ٢٠١٧م

مختتم

.....

أنا ابتسامة قلبك

حين تشرق الشمس

وسكينته حين تغيب

أنا زهرة صباح ندية

تتفتح على همس عينيك

تنثر الأماني

ترجوك ألا تغيب

٢٠١٦/٦/٥م

المحتوى

- مفتتح ٧
- وأتخيلكِ بسمة على شفتيّ لا تذبل ٩
- همسة عشق ١٣
- خطوة خطوة ١٧
- الحب أحلى بألوان قوس قزح ٢١
- كل فصولي في اختلاف إلا حبك ٢٣
- أحبك حين تبدأ طقوس الغضب ٢٧
- ويظل قلبي ينبض باسمك ٢٩
- وللصمت أغنية لا يسمعها سوانا ٣٣
- وفي اسمك حياة ٣٥
- وفي عينيكَ دروب من الترحال ٣٩
- ولي معك حديث لم ينته بعد ٤١
- أسافر فيك بغير انتهاء ٤٥

- وللحنين إليكَ قصة أخرى ٤٩
- تغيب فتبعثرني انكسارات الضوء ٥١
- وفيكَ نلتقي ٥٥
- علمتني ٥٧
- كن بقربي لا أكثر ٦١
- ومضة قلب ٦٣
- تساؤل ٦٩
- لا والذي صوّرك لم أنسَ ٧١
- عيناكَ قصة جنوني ٧٣
- وللزمن انحناءة مسار ٧٧
- ويبقى وجهكِ القمر ٨١
- وحين تغيب ٨٥
- وعلى قارعة الثواني ننتظر ٨٩
- مختتم ٩٣